

الباب الثالث

العمل

٢- المال والتجارة

٤- الريف

١- الحث على العمل

٢- الحرف

obeikandi.com

١- الحث على العمل

١٠٥٩- ابن آدم كل يوم يقول حَى رزقه جَى

ابن آدم الانسان على الطلاق، وكلمة «حَى» بمعنى أنه يعيش، وكلمة «جَى» بمعنى سيحَى، ويعنى المثل أن الإنسان عندما يقول أنا حَى ويتحرك إلى العمل فإن رزقه سيأتى . .

١٠٦٠- إذا قُوتنا من فاستنا فكلامنا من رأسنا

قالها مذيع التفلينزيون فى الفقرة الزارعية ١٣/١١/١٩٩٤، وهذا التعبير شاع على كل المستويات، وردده كثيرا الشيخ الشعراوى فى أحاديثه الدينية، أما المثل الشعبى فيقول «أكلك من فاسك يبقى رأبك من راسك»، وقد ردد الرئيس حسنى مبارك هذا التعبير عند بداية ولايته فقال: «من لا يملك طعامه لا يملك حرته».

١٠٦١- إعمل اللى عليك والباقى على الله

يقابله التعبير «وعلى أن أسعى وليس على إدراك النجاح». والمعروف أن نتائج أى عمل ليست مؤكده تماما فقد تتدخل بعض الظروف لتغير النتائج، ولذلك ينظر الحس الشعبى إلى ضرورة العمل والإخلاص دون النظر إلى النتائج لأنها بتوفيق الله وارادته، وفى صياغة أخرى «عملت اللى على والباقى على الله» بمعنى الاجتهاد ثم الاعتماد على الله.

١٠٦٢- إعمل بلقمتك

يقال ذلك لشخص كسول يلقى بأسباب كسله على الظروف أو عدم التوفيق أو عدم مناسبة العمل لإمكاناته، وكلها مبررات واهية فى نظر الحس الشعبى الذى

يدفع إلى العمل حتى ولو كان العائد ضعيفا يعطى - بالكاد - نفقات لقمته، ويقال ذلك على سبيل النصيحة والتقريع أو الحث ..

١٠٦٣- إَعْمَلْ لَكَ هِمَّةً

يقال ذلك لتحفيز العامل المتكاسل وحثه على الإسراع فى الإنجاز ..

١٠٦٤- اللى بيبتدى صغير يفضل طول عمره صغير واللى بيبتدى كبير يفضل طول عمره كبير

بمعنى الذى يبدأ بداية متواضعة يضيع الكثير من الوقت ومن العمر حتى يصل إلى منتصف الطريق .. بينما الذى يبدأ كبيرا فهو الذى يختصر الطريق فنسبة وصوله إلى القمة كبيرة وغالبا مؤكدة، وعلى سبيل المثال .. فالتجارة الواسعة التى يرثها الابن يستطيع أن ينطلق بها إلى آفاق كبيرة بينما التاجر الذى يبدأ صغيرا يعانى وقد يظل يدور فى حلقة صغيرة .. لا يستطيع أن يخرج منها، ومع ذلك فهى رؤية مثلية فيها قدر من الاختلاف وإن كانت الظواهر تؤيد المثل ..

١٠٦٥- اللى ياكل بلاش ما يشبعش

بلاش: بمعنى بلا مقابل، ومثله «اللى ياكل من بيت غيره جيعان»، وأسلوب المثل تجذير ويميل إلى تقريع الكسلان المتبلد الذى يعتمد على عرق الغير ودون أى جهد ..

١٠٦٦- اللى ياكل من بيت غيره جيعان

جيعان: محرف جوعان، والمعروف أن الاكل من بيت الغير كالأخ أو الأب أو القريب مؤقت ولا بد من أن ينقطع، ولذلك فسوف يعانى من الجوع، والمثل يحث على العمل ويحذر من الكسل ..

١٠٦٧- يِقْلَبُ رِزْقَهُ

عن أحدهم يعمل فى أكثر من مكان سعيا وراء رزق شحيح، ولذلك يجرى هنا وهناك ويتنقل من عمل إلى آخر ..

١٠٦٨- أكل العيش مُر

كلمة «مر» تعنى أن الحصول على الرزق لا يأتى إلا بعد معاناه ومشقة وتحمل قسوة صاحب العمل وصعوبة العمل وخاصة إذا كان ذلك فى ظروف شاقة، وكلمة «أكل العيش» بمعنى الحصول على الرزق.

١٠٦٩- أكل العيش يحكُم

كلمة «يحكم» بمعنى يحكم على الساعى وراء الرزق بأحكام قد لا يقتنع بها أولاً تتوافق معه ولكنه يضطر إلى القبول، ومن ذلك مثلاً قسوة العمل.. أو ظلم صاحب العمل وجبروته.. الخ وكلها مشاكل تقابل الشخص المكافح.. ويضطر إلى قبولها..

١٠٧٠- اللى ما يروُح الكُوم ويتغفّر بيغى يوم القَبْض ويتحسّر

يحث على العمل وهو مثل ريفى بمعنى يذهب إلى الكوم لحمل التراب أو تحميلة على ظهور الحمير، وكلمة يتحسر بمعنى يندم..

١٠٧١- إللى يمد إيدَه ما يمدش رجله.. واللى يمد رجله ما يمدش إيدَه

جاء هذا المثل فى جريدة (الوفد) فى بداية مقال د. نعمان جمعة ١٩٩٤/١٢/٨، وقد بدأ المقال بهذه الصياغة: «من يمد قدميه لا يمد يده ومن يمد يده لا يمد قدميه»، «مد اليد» بمعنى التسول والمهانة، ومد الرجل بمعنى النشاط والعمل والانتاج..

١٠٧٢- إن خَابِتِ المرّة دى فى ألف مرّة جايّة

«دى» بمعنى هذه، جاية: ستأتى وهى محرف جاء، والمثل يحث على الأمل والتحدى، وقد أشار إلى هذه الحقيقة أرنولد توينبى فى كتابه (مختصر دراسة التاريخ) الذى ترجمه فؤاد محمد شبل، ونشرته جامعة الدول العربية ١٩٦٧ ج٢/٤٥٩..

١٠٧٣- الإيد الشقيانة شبعانة

للحث على العمل وتمجيد الكفاح ..

١٠٧٤- البركة فى البكور

للحث على الذهاب إلى العمل مبكرا ومن عادة الفلاحين التبكير فى الذهاب إلى حقولهم فهم يصلون الفجر ويذهبون فورا إلى الحقول وتعليهم لذلك الإنتهاء من العمل وإنجاز القدر الكبير منه قبيل اشتداد الحرارة مع اقتراب الشمس من منتصف النهار تهر أسلوب اعتادوا عليه ..

١٠٧٥- البطن ما بترحمش

وأحيانا يقال بصيغة الاستفهام الانكارى، فيقال «هى البطن بترحم؟» بمعنى أن حب البقاء يضغظ على الأعصاب ويلهب مشاعر الناس ويحثهم على العمل والكفاح، والبطن هنا تعنى مطالب العيش والحياة ..

١٠٧٦- البنى آدم بشغله مش بمظهره

البنى آدم: الإنسان مطلقاً. بمعنى أن قيمة الإنسان يستمدّها من عمله وإنتاجه وما يعود به على نفسه وعلى من حوله المجتمع ولا تتحدد هذه القيمة من خلال المظاهر المضللة ..

١٠٧٧- بير تشرب منه ما ترْميش فيه حجر

مثل من البادية، وبحث على المحافظة على مورد الرزق وعدم الاستهتار به أو اهماله ..

١٠٧٨- حب ما تعمل حتى تعمل ما تحب

ربما كانت حكمة ولكنها جاءت على لسان فاتن حمامة الممثلة المعروفة فى فيلم «موعد غرام» وقالت المثل يقول... بمعنى أن حب العمل سوف يخفف مشاقه ومن ثم تسير الأمور سلسة ..

١٠٧٩- الحركة فيها بركة

عن ضرورة التغيير وعدم الكسل أو الركون إلى الجمود، وقد جاء هذا ضمن

مقال د. ميلاد حنا في (الأهرام ١٣/١/١٩٩٤) وأحيانا يقال «الحركة بركة» بمعنى أن التحرك والعمل يعود بالنفع على صاحبه..

١٠٨٠- حُمَارِكُ الْأَعْرَجِ وَلَا جَمَلُ ابْنِ عَمِّكَ

المثل السابق «حمارتك العرجة ولا سؤال اللثيم»، ويحث المثل على الإعتماد على النفس والإقلال من مذلة الاستعارة..

١٠٨١- الْحَيَاةُ مَا بَتْرَحْمَشْ

وهو مثل السابق «البطن ما بترحمش» ولكن يرتبط به معنى آخر هو أن أحدهم يعتذر عن عمل يمارسه اضطرارا وعلى غير رغبته..

١٠٨٢- الدنْيَا دِي دُنْيَةِ مَصَالِحِ

يقول ذلك أحدهم على سبيل الضيق من نسيان العلاقات الإنسانية أمام المنافع المادية..

١٠٨٣- الدنْيَا بَتْدُورِ وَالزَّمَانُ يَبْلِفِ

للتحذير من الكسل..

١٠٨٤- الدنْيَا فُرْصِ

للحث على استغلال الفرص المتاحة.

١٠٨٥- الدنْيَا لَوْ مَلَّتْ مَيْلَ مَعَاها

بمعنى أن الظروف إذا ضاقت في وجهك في مكان فاذهب إلى عمل آخر ولا تتجمد أو تنعى حظك، أى عليك أن تتوافق مع تيار الحياة..

١٠٨٦- رَاحَتِ عَلَيْهِ نُومَةٌ

يقال ذلك للسخرية من أحدهم تكاسل عن القيام إلى عمله فضاعت فرصته..

١٠٨٧- الرزْقُ يَحِبُّ الْخَفِيَّةَ وَتَقْلِبُ الْعَيْشَ

الخفية: سرعة الحركة في كل الإتجاهات والجرى وراء الرزق..

١٠٨٨- الرزق يحب الهمية

الهمية: من الهمّة أو النشاط والحركة، وهذا المثل جاء في مقال د. ميلاد حنا في (الأهرام ٢٤/١/١٩٩٥) بعنوان «خواطر مصرية لرحلة مكسيكية»، وما يفلت النظر في نفس الصفحة جاء مثل آخر في مقال بقلم شريف الشوباشي بعنوان «التطبيع الثقافي والتنازل السلبى» أورد الكاتب المثل «الغايب حجتة معه» وفي نفس الصحيفة، وفي الصفحة المقابلة فى باب: بريد الأهرام جاءت كلمة د. أحمد شفيق الخطيب بعنوان «خطبات فى الرأس»، وبدأ كلمته بالمثل «خبطتان فى الرأس توجعان»، وإن دل ذلك على شىء فإنما يدل على أن الأمثال السائرة تدخل فى حياة الناس على كافة المستويات السياسية والاجتماعية والثقافية والإعلامية. . . الخ.

١٠٨٩- تَقَلَّبَ الرزق عَاوِزَ الخَفِيَّةِ

الخفية: محرف الخفة بمعنى سرعة الحركة، وهذه الخفية تختلف عن الفهلوة الذى يمارسها الفهلوى الذى يعمل من «الفسيح شربات» أو «من البحر طحينة» ولكن الخفية هى الإسراع إلى العمل والإسراع إلى غيره من الأعمال اذا ضاق الرزق فى مكان أو فى عمل. . .

١٠٩٠- الرزق لِمَا يَضِيقُ عليك فى مكان فَتَشَّ عليه فى مكان تَانِي

هذا المثل يشرح كلمة «الخفية» فى المثل السابق بمعنى الحركة وراء الرزق، والواقع أن الأعمال اليدوية أو البدنية الشاقة قليلة الإيراد ولذلك نجد العمال يتحولون من عمل إلى آخر إذا ضاق عليهم الرزق. فأحيانا عامل زراعى وأحيانا عامل فى محل تجارى وأحيانا تباع على سيارة وكلها ضعيفة الرزق، ولذلك يتحول العامل هنا وهناك وراء قرش زائد أو لقمة العيش. . .

١٠٩١- زى يوم الشِّتَا قَصِيرٍ وَنَكَدٍ

«نكد» بمعنى مكفهر ومتلبد بالغيوم وينعكس هذا على الحالة النفسية للعمال، وكلمة قصير لا تعنى ظاهر اللفظ ولكن تعنى فى المثل أن اليوم لقصره لا يكفى

لإنجاز العمل، ومن ثم تتراكم الأعمال وتتولد المشاكل مع الذبائن، وهو تفسير آخر للنكد..

١٠٩٢- ساعة الشغل حدى بدى، وساعة الأكل نار حمرا يا خى

حدى بدى: بشدة على الياء بمعنى التباطؤ وعدم الرغبة، وتعبير «نار حمرا» بمعنى التكالب على الأكل، والمثل عبارة عن صيغة تقريع للمتكاسل..

١٠٩٣- ساعة القصة نبقى تسعة وساعة الشغل تبقى وحادى

القصة: إناء الأكل.. وهو فى معنى المثل السابق..

١٠٩٤- شد حيله

بمعنى نشط وتحرك بعد كسل وخمول..

١٠٩٥- شغال على ودنه

بمعنى يشتغل بهمة ونشاط ودون تراخى، وأحيانا يقال «الشغل على ودنه» بمعنى كثرة العمل..

١٠٩٦- الصياد الشاطر اللي يصطاد دسنة بحجر واحد

تعبير «بحجر واحد» يعنى صائد الطيور على الشجر، والتعبير للمبالغة، والشاطر كما فى (معجم الألفاظ العامية) بمعنى ذكى واسع الحيلة، والدسته ربما كانت غير عربية وهى تطلق على العدد اثنى عشر..

١٠٩٧- على قد التعب بيحى الذهب

للحث على العمل والكفاح..

١٠٩٨- العمل عبادة

ربط العمل بالعبادة يدعو إلى الحث على العمل تقربا إلى الله والآية «وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ» [التوبة آية ١٠٥]، والآية «أَنْتِ لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى» [آل عمران آية ١٩٥].

١٠٩٩- فات الكثير ما بقاش إلا القليل

للهوين من طول الانتظار وللتشجيع على مواصلة العمل أو يقال للتشجيع على مواصلة الانتظار وذلك عندما يأخذ القلق بنفس المنتظرين...

١١٠٠- قَعْدَةٌ على قَعْدَةٍ طار النهار يا أسيادنا

يقال ذلك على سبيل التقرُّيع للكسالى..

١١٠١- كان خَافٍ من الفقر وعَاشٍ فيه

سخرية من أحدهم يعيش في غيبوبة الفقر ولا يحس بذلك، والمثل العربي يقول «الناس من خوف الفقر في فقر»..

١١٠٢- كل حَرَكَةٌ وفيها بَرَكَةٌ

عن ضرورة التغيير المسحوب وليس التغيير لمجرد التغيير، بمعنى عدم الجمود والخمول، وقد كتب د. ميلاد حنا مقالا له في (الأهرام) واتخذ له عنوانا بهذا المثل..

١١٠٣- كل شيء بثمره

جاء في (المستطرف من كل فن مستظرف) شهاب الدين الأبهسي ٧٩٠/٨٥٠هـ، طبع الجمهورية ١٣٨٥هـ، ج١، ص١٦٥ قوله: قال زياد الأعجم لعبد الله بن الحشرج: زدني، فقال له: كل شيء وثمره بمعنى أن كل عمل لا بد له من مقابل مادي أو معنوي..

١١٠٤- كل شيء بحسابه

في معنى المثل السابق، وفي صياغة أخرى «كله بحسابه»..

١١٠٥- لَقَمَةُ العيش ما بترحمش

في معنى الأمثال السابقة مثل «البطن ما بترحمش»، والدنيا ما بترحمش».. الخ..

١١٠٦- ما تَقْعُدْش تَسْتَنِ الرزق على بابك دا الطير فى السما يَلْقَطْ رزقه
بمَنقاره

فى صيغة تفرّيع وحث على العمل لأحدهم يتكاسل ..

١١٠٧- ما فيش حاجة اسمها فقر، فيه حاجة اسمها قَلَّة حيلة

بمعنى أن الفقر نتيجة قلة الحيلة أو ضيق الأفق وعدم الحركة والبحث عن
العمل ..

١١٠٨- ما فيش راحة إلا بعد لُقَا الله

«لُقَا» أصلها لقاء، وأسقط اللسان الشعبي الهمزة فى نهاية الكلمة للاستثقال
فيقول حمرا، بيضا... الخ، بمعنى أن الحياة للعمل والكفاح والشقاء ولا راحة
للإنسان إلا بوفاته ..

١١٠٩- من غَسَلَ وشّه بعد غَدَاه يا فقره بعد غَنَاه

فى الأعمال الحرة لا يعترف الناس بوقت محدد كالوظائف الحكوميه ولكنهم
يعملون حتى المساء ويركنون للغذاء فترة وجيزة ثم يواصلون العمل، فاذا ركن
أحدهم بعد الغذاء كان مصيره إلى الفقر، وتعبير «غسل وشه» أى ركن إلى الراحة
ولا يرغب فى العودة إلى مواصلة العمل ..

١١١٠- نار المشاكل ولا جنة الرَّاحة

تفضيل العمل ومشاكله على البطالة القاتلة ..

١١١١- نايِم فى العَسَل نوم

عن أحدهم يعيش فى أحلام زائفة ولا يدرى ما يدور حوله، ويقال ذلك على
سبيل السخرية، وكلمة «نوم» الثانية دلالة على الاستغراق ..

١١١٢- نَفْرَم الدنيا قبل ما تدوس علينا

عن التحدى الذى تقدمه الدنيا لبشر والاستجابة لهذا التحدى من طرف الناس،

وقد أشار إلى هذه الحقيقة أرنولد توينبي في كتابه (مختصر دراسة للتاريخ) الذي ترجمه فؤاد محمد شبل سنة ١٩٦٧ ج٢/٤٥٩...

١١١٣- نهار الشتاء مالوش أمان

المعروف أن نهار الشتاء قصير ومن ثم لا يستطيع الحرفى أن ينجز كثيرا، والمثل يدعو إلى الإسراع فى الإنجاز للتغلب على نهار الشتاء القصير، وكلمة «أمان» قد تعنى أنه غير مأمون فى المجاز العمل لتزول المطر وإعاقة إنجاز العمل..

١١١٤- يشتغل ورجله فوق رقبته

«رجله فوق رقبته» بمعنى «رغما عنه» وهو يعنى وجوب التنفيذ بالقهر والذل ولا يحق له المراجعة أو المقاومة، وفى صياغة أخرى «يعمل والجزمة على دماغه»..

٢- المال والتجارة

١١١٥- الله الغنى عن فلوسك

أحدهم يطلب من آخر مبلغا من المال على سبيل المساعدة فيرفض فيرد الأول بذلك بمعنى أن الله سيفيني عن مالك، وكلمة «فلوس» سبق التعريف بها في ج...٤.

١١١٦- اللهم اكفينا شر القرش الحرام

القرش هنا تطلق على النقود بشكل عام، و«القرش الحرام» هو الذي جاء من مصدر حرام كالتهريب أو الربا أو المخدرات أو الجنس وغيرها، وكلمة «إكفينا» بمعنى تكفى بما لدينا فلا يضطر أو يحتاج إلى النقود الحرام..

١١١٧- اللي ديتة في الفلوس رخيص

الدية: العوض، ويوجد مثال آخر «اللي تعرف ديتة اقلته»، والمثل بمعنى أن الغرامة أو العوض إذا كان نقودا فهو شيء رخيص يمكن تدييره..

١١١٨- اللي ما عنلوش ما يلزموش

يقال ذلك لشخص يريد أن يشتري بالقسط والتاجر ويرفض بمعنى من ليس معه ثمن البضاعة فلا يشتري، وهي صيغة طرد أو رفض، ويمكن استخدام هذا التعبير في أحوال مشابهة كأن يتقدم أحدهم للزواج ولا يملك شيئا..

١١١٩- اللي معاه يسوى واللى ما معاهوش ما يسواش

في معناه «اللي معاه فرض يسوى قرش واللى معاهوش قرش ما يسواش

قرش».. والمثل الأخير الصياغة واضحة وهي تعنى النقود، والضمير فى المثل الأول قد يعنى المال أو العقار أو غير ذلك..

١١٢٠- إيدِه سَائِيَة

سائب: منطلق بلا حدود، و «إيده سايبة» بمعنى مسرف..

١١٢١- باع بِرْخُص التَّرَاب

عن أحدهم باع ما لديه، أو تاجر باع بضاعته بثمان بخس..

١١٢٢- باع من عبّه

العب: عندما يربط أحدهم جلبابه إلى وسطه يتكون له عب، والمعنى فى المثل يتحدث عن السمسرة بمعنى يشتري البضاعة ويبيعها قبل أن يتسلمها، وهو أسلوب من أساليب التجارة..

١١٢٣- باع هدومه

الهدوم: الملابس، وجاء فى (معجم الألفاظ العامية) هدمه: الثوب يلبسه صاحبه جمع هدوم، وفى القاموس الهدم: الثوب البالى المرقع، وهو تعبير عن سوء حالة أحدهم حتى أنه باع ملابسه التى تستره وهى الماذ الأخير للانسان فى الحياة، وقد جاء هذا المثل ضمن حديث لوزير التعمير (أخبار اليوم ١٩٩٤/١/٢٩) عندما هاجم الحكومة قائلاً: «الدولة فقيرة» أو «باعت هدومها» وتعمير سناء لا بد وأن يتم بمعزل عن البيروقراطية الحكومية والجهل والفقير.. والعجيب أن اتفاقاً مع سياسة أخبار اليوم الإعلامية التى تعتمد على الإعلام الصارخ الذى يشد القارئ فقد نقلت المثل من الحديث إلى عنوان على شكل مانشيت على سطرين، وقد كان حديث وزير التعمير ضمن بيانه أمام لجنة الاسكان بمجلس الشعب، وقد سجلت ذلك مندوبة الجريدة: سعاد أبو النصر..

١١٢٤- البضاعة الكويسة بتبيع نفسها

قال ذلك حرفى فى صناعة الموبيليا فى القناة الثالثة برنامج «نجم الليل» مايو ١٩٩٤، بمعنى أن العمل سوقه كبير ولا يكسد..

١١٢٥- بفلوسك حتى ضروسك

بمعنى إفعل ما تحب، وفي معناه «الفلوس على أحسن شيء تدوس»..

١١٢٦- بفلوسك الحلوة يكلم أبوها على العلوه

العلوة: ربما ربوة كانت توجد في القرى يجلس عليها الأهالي وقت العصر للراحة، وكلمة «الحلوة» بمعنى الكثيرة. أي يكمن أن يتقدم للزواج وسوف يجد ترحيباً..

١١٢٧- بكره نفرج

«نفرج» بضم التاء، ويقول ذلك أحدهم في حالة من الضيق والعمر المادي في حوار مع نفسه أو مع غيره، وهو يعبر عن الأمل في فرج الله، وكلمة «بكره» بمعنى غدا، وفي (معجم الألفاظ العامية) سحضر فلان بكره: أي سيحضر غدا، وفي (القاموس) بكر: اتاه بكره..

١١٢٨- بمالى أعمل ما بدالى

بمعنى: أننى حرٌّ فى مالى، ومثله «بفلوسك بنت السلطان عروسك»، ويقول ذلك أحدهم لآخر ينتقده لإسرافه..

١١٢٩- بيع وإندم ولا تخلى وتندم (قنا)

لا تخلى: أى لا تبقى على البضاعة فقد تتلف فيكون الندم..

١١٣٠- ييلعب بالفلوس لعب

كلمة «لعب»: صيغة تأكيد على الإسراف والتبذير، والحديث عن أحدهم يتحرك بماله كيف يشاء، وربما بطريقة تفاخرية، وقد يقال ذلك على سبيل الحق والغيظ أو الدهشة..

١١٣١- التجارة مكسب وخسارة

مبدأ تجارى لأن التجارة عموماً تعتمد على المغامرة ومن ثم يكون المكسب عند

دقة الحساب والخسارة عند سوء الحظ أو الخطأ في الحساب، ولذلك يلعب الحظ دورا كبيرا في نجاح التجارة أو فشلها.

١١٣٢ - التراب في إيدِه ذهب

مثله «الخسارة في إيدِه كسبانه» عن شخص محظوظ لا يدخل في مشروع إلا وينجح ..

١١٣٣ - الجديد جديد، والجديد رخيص والغالي ثمنه فيه

جاء هذا المثل في أهرام ١٤/٥/١٩٩٥ (صفحة عالم السيارات)، والجزء الأخير من المثل صياغة مثلية قائمة بذاتها، ويوجد مثل آخر في هذا الاتجاه «الغالي رخيص»، والجزء الأول من المثل صياغة أخرى قائمة بذاتها وكذلك الجزء الأخير ..

١١٣٤ - حدّ الله ما بيننا وبين الحرام

أحدهم يقاوم رشوة أو سلوك حرام بهذا التعبير الشائع ..

١١٣٥ - الدنيا دنيّة مصالِح

كلمة «مصالِح» تعنى مصالح متبادلة ولا مكان للعواطف أو المجاملات ..

١١٣٦ - دينِ الفلوس يترد ودينِ النَّفوس ما يترد

«يترد» بمعنى يرد إلى صاحبه، والمعنى أنه إذا تحطمت النفوس وامتلات كراهية فلن تعود إلى سابق عهدها، بينما دين الفلوس مقدور عليه، وقد جاء المثل في الأخبار ٢٣/١/١٩٩٤ على لسان سهير المرشدى الممثلة المسرحية المعروفة حيث قالت: «أضع أمام عيني المثل الشعبى القائل» دين الفلوس... الخ، لذلك اتصرف من خلاله في حياتى الخاصة والفنية أيضا، ومن هنا أكاد أرى أننا كفنانيين نكاد نكون مدانين لأننا يجب أن نحارب ظاهرة الإرهاب بكل قوة فهى غريبة على مصر التى تنعم دائما بالإستقرار والبساطة والطيبة والإيمان العميق والحقيقى وعلى أرضها تعيش كل الأديان فى سلام ..

وتعليقى على هذا يتمثل فى أن المثل اتخذته المثلة دستورا فى حياتها الخاصة والعمه، وثانيا أن النفوس إذا دخلها شر فإنه من الصعوبة اقتلاع هذا الشر وخاصة إذا تعلق بأمور خطيرة فى حياة الشخص، وعلى سبيل المثال النار المتشر فى الصعيد فهو ضرب من دين النفوس يمارسه أهل الصعيد بأسلوبهم العنيف..

١١٣٧- ذلّ الله من ذلّ نفسه بالسلف والدين

مثله «الدين هم بالليل وذلّ بالنهار»، والمثل يدعو بالشر على الذى أدخل نفسه فى دوامة السلف ووقع فى برائن الديون..

١١٣٨- الراجل بأخلاقه مش بماله

لتفضيل الأخلاق على المال...

١١٣٩- الراجل ما يعبيوش إلا العيب وعمر الجيب ما يبتقى عيب

«العيب» هو الفعل المعيب الذى يسئ إلى المجتمع، ويرتبط ذلك بالسلوك الأخلاقى، وكلمة «الجيب» هنا هو الجيب الخالى من المال أى الفقر..

١١٤٠- رينا بيوزع الأرزاق

بمعنى لا دخل للبشر فى الرزق..

١١٤١- رجع يا مولاي كما خلقتنى

«كما خلقتنى» بمعنى خرج إلى الدنيا من بطن أمه لا يملك شيئا، والمثل عن أحدهم أفلس أو فشل فى مشروع فعاد إلى سباق عهده من الفقر..

١١٤٢- رزق العبيط بالغبيط

الغبيط: يصنع من الفل وينقل فيه الفلاح التراب من مكان إلى آخر ويوضع ظهر الحمار وأيضا مأكولات البهائم من الحقل إلى المنزل، و«العبيط»: الأبله الذى لا يعى ما حوله بمعنى أن الله يورق من يشاء بغير حساب، ويرزق العبيط بوافر المال الذى يعبى بالغبيط.

١١٤٣- رزق النَّذل كثير

«النذل» هنا ليس هو النَّذل بالمعنى الظاهري وهو الذى يفتقد الشهامة أو النفعى الأنانى، ولكن النَّذل هنا هو الأبله..

١١٤٤- رزقه فى رجليه زى الققط

عن المحظوظ، ويشيع أن الققط تعثر على ما تأكله فى أى مكان تذهب إليه دون مشقة.

١١٤٥- الزَّبُون دائماً على حق

مثل تجارى بمعنى أنه يجب أن يرضى الزبون ويتوافق مع مطالبه..

١١٤٦- زبون العتمة فلوسه زَغَل

كلمة «زبون» تعنى الذى يشتري من التاجر، وقد جاء فى (تهذيب الألفاظ العامية) محمد على الدسوقى ج٢، ص٣٤٥، طبع ١٩٢٣ كلمة «زبون» محرفة عن «زنون» بفتح الفاء وهى كلمة مولدة، وفى القاموس. الزبون: الغبى والحريف، أما كلمة «زغل» فهى كما فى الكتاب السابق نقال عن: «شفاء الغليل» بمعنى زيف، وزاقت الدراهم زيوفا صارت [مردودة] لغش.. والزغل هو تزيف الذهب، وقد شاع فى العصر المملوكى المثل الشعبى «ما تتقدوهم كلهم زغلية» أى لا تعاملوهم بالنقد لأنهم يزيفون، وزبون العتمة أى الذى يأتى للشراء ليلا فانه يتوارى وراء الظلام لدفع النقود الزائفة..

١١٤٧- السوق نايمة

عن حركة الركود التجارى..

١١٤٨- الشُّكَّ ممنوع والزَّعَلُ مرْفُوع والرُّزْقُ على الله

من التعبيرات التى يكثر كتابتها على أبواب المحلات فى الأرياف كاعلان عن رفض البيع بالأجل، وكثيرا ما خرب البيع بالأجل التجارات الصغيرة..

١١٤٩- صاحب القرش صيَّاد

المثل السابق «القرش صياد»..

١١٥٠- صاحب المال تَعْبَان

صاحب المال يعيش فى قلق وتوتر وخوف ..

١١٥١- صاحب المال له مقام وله مقال

المقال: المركز الاجتماعى الرفيع، والمقال: بمعنى أن كلمته مسموعة فيما حوله ..

١١٥٢- طَبَّةٌ ميزان

بشدة مكسرة على الباء فى كلمة «طبة»، وعادة خاصة فى الريف يضع البائع البضاعة المعطوبة أو الرديئة لمجرد ترجيح كفة الميزان، ويضرب المثل للتعبير عن الشئ أو التافه الزائد عن الحاجة ..

١١٥٣- الطَّيِّبَةُ لِحْنَكُكَ وَالنِّيَّةُ لِمُصَاحِبِهَا

حنك: الفم، وفى (معجم الألفاظ العامية) نقول سقف الحنك: ما علا اللسان واللهاة، وفى القاموس الحنك: باطن أعلى الفم من داخل، والمثل يشير إلى أن السلعة الرديئة تبقى لمصاحبها، أما الزبون فلا يقبل الا السلعة الطيبة ..

١١٥٤- عَلَى قَفَا مِين يَشِيلُ

عن وفرة الشئ، والتعبى يعنى أن السلعة موفورة حتى أن كل من يستطيع أن يحمل يتقدم، وعادة الأحمال الثقيلة تحمل على القفا والظهر ..

١١٥٥- عُمُرُ الْمَالِ الْحَلَالِ مَا يُضِيعُ

المال الحلال هو الذى يأتى بطريق مشروع دينيا واجتماعيا، وكلمة «عمر» أى طوال فترة بقاء المال ..

١١٥٦- عِنْدَ الْعَطَا أَحْبَابٌ وَعِنْدَ الطَّلِبِ أَعْدَاءُ

«العطا» هو السلف، والطلب هو طلب إعادة الدين، والمثل يعنى أن أحدهم يحب أن يستأثر ويأخذ ويحزن عند السداد ..

١١٥٧- العَوَضُ عَلَى اللَّهِ

تحسر على ضياع شيء، وقد يقال ذلك لأحدهم ضاع منه شيء وذلك لتخفيف الحزن.

١١٥٨- عَيْنِهِمْ قَلَّتْهُمْ

الضمير يعود إلى النقود..

١١٥٩- غَالِي السُّوقِ وَلَا رَخِيصَ الْبَيْتِ

في السوق تكون حركة البيع والشراء مكشوفة ومن ثم يعرف المشتري أو البائع مستوى الأسعار في السوق على الطبيعة، ولذلك تعطى الإطمئنان للطرفين بينما البيع في المنزل يختلف، فالبيعة قد تكون غالية أو مضروبة ولا تبعث على الإطمئنان، وفي الريف يحدث عادة البيع والشراء وخاصة بالنسبة للحيوانات في البيوت، وقد يأتي هذا بنتيجة سلبية لأحد الطرفين، ولذلك فإن البيعة الغالية في السوق تكون أكثر طمأنه للطرفين..

١١٦٠- الْغَنَى مَوْشٌ بِالشُّطَّارَةِ

موش أو مش: بمعنى ليس، والمعنى أن الثروة لا تأتي من الاجتهاد ولكن بضربة حظ، وفي (الوسيط) الشاطر: الخيِّث الفاجر، والشاطر الفهم المتصرف والجمع شطار، وعلى كل فالمثل يعبر عن رؤية أحادية..

١١٦١- الْفُلُوسُ بِتَقْوَى الْقَلْبِ

بتقوى: الباء رائدة، وتقوى بمعنى تشجع وتعطى الثقة في الحركة أو العمل..

١١٦٢- الْفُلُوسُ تَسْعُدُ النَّفُوسَ

ربما له أصل في «ألف ليلة وليلة»..

١١٦٣- الْفُلُوسُ بِتُرُوحٍ وَتَبَجِي

يقال ذلك لأحدهم يتحسر على خسارته المالية وذلك للتخفيف من حسرته، ويعنى أن النقود غير مستقرة فهي تضيق وتذهب وتأتي..

١١٦٤- الفلوس جريت في إيديه

كلمة «جريت» بسكون الراء وكسر الياء بمعنى كثرت لديه.. وانصلحت أحواله المادية، وقد يقال ذلك على سبيل الغيظ..

١١٦٥- الفلوس مش كل حاجة

يقال ذلك ردا على أحدهم يكثر من تمجيد المال والنقود..

١١٦٦- الفلوس مع التيوس والورق مع الشلق

«الورق» تطلق على العملة الرقية، وهي دائما ذات قيمة أكبر من العملة المعدنية أو غيرها، والشلق بشدة على الشين وفتح اللام شخص سليط اللسان قبيح الألفاظ، وفي (معجم الألفاظ العامية) شلق فلان لفلان وجه إليه جارح اللفظ مما يثير، ويقال هذا المثل على سبيل الضيق أو الدهشة من تناقض الأقوال..

١١٦٧- الفلوس هي كل حاجة

يردد ذلك الجيل من الشباب الذي يواجه قسوة الحياة وضيق ذات اليد والبطالة والمحسوبة والرشاوى مما يدفع إلى ترديد هذا القول..

١١٦٨- الفلوس هي ملح السعادة

بمعنى أن النقود ضرورية وهامة للسعادة كضرورة الملح للطعام..

١١٦٩- القرش يبلعب القرد

ارتبط هذا المثل بحرقة القرداتي وهو شخص يدور بقرده على الأماكن للتسول..

١١٧٠- قلتهم تحوج

«قلتهم» بكسر القاف بمعنى شح النقود، وكلمة تحوج بمعنى يضطر الشخص إلى الإستدانة وذلة النفس..

١١٧١- لُقْمَةُ الْعَيْشِ تُحْكَمُ

بمعنى أن الحجة للتعيش تضغط على الانسان لكي يتنازل ..

١١٧٢- الْمَالُ اللَّيِّ مَا يَشْبَهُ لِأَصْحَابِهِ حَرَامٌ (صَعِيدِي)

بمعنى أنه إذا لم يقتنع المجتمع بمصدر المال فإنه يكن من مصدر حرام كالسرقة أو التهريب أو المخدرات أو الجنس أو غيرها مما يرفضه المجتمع ..

١١٧٣- الْمَالُ مَالُ اللَّهِ

روى عن الخليفة الحاكم بأمر الله أنه كان يردد العبارات «المال مال الله الخلق عيال الله .. لا مال إلا لله .. لا فرق بين غنى وفقير» (تاريخ مصر الإجتماعى الإقتصادى) / أحمد الصادق سعد - دار ابن خلدون سنة ١٩٧٥، ص ٢٦٨، نقلا عن د. عطية مصطفى مشرفة (نظم الحكم بمصر فى عصر الفاطميين) ط دار الفكر ١٩٤٨، ويقال المثل لأحدهم يظهر البخل والشح والحرص الزائد على المال ..

١١٧٤- مَا عَاشَ مَالِي بَعْدَ حَالِي

«حالى» هنا بمنى أحوالى، والمثل يعنى أنه لافائدة ولا جدوى من مالى إذا لم يخدمنى وافيد منه فى مواجهة الزمن والمرض وإصلاح أحوالى الحياتية، ويقول ذلك أحدهم أمام آخر بيخل على نفسه ويحرمها من الاستمتاع ..

١١٧٥- مَا يَحْسُدُ الْمَالَ إِلَّا أَصْحَابُهُ

الإنسان لا يحسر ماله ولكن ينظر إلى ما لديه من مال نظرة فخر أو غرور أو دهشة، وقد ينتهى ذلك إلى ضياعه، ويقال ذلك على سبيل التحذير من التباهى بالمال ..

١١٧٦- مَا يَنْفَعُكَ إِلَّا خَمْسَتِكَ اللَّيِّ فِي يَدِكَ

خمسة: عمله انقرضت كانت شائعة فى بداية القرن العشرين، وهى عملة صغيرة كالمليم، وقد انقرض الملیم أيضا منذ منتصف القرن العشرين، ويشير المثل إلى أن النقود فى يد الإنسان ولو كانت ضئيلة القيمة فإنها نافعة ..

١١٧٧- مش جَائِب هَمَّة

عن شيء تكلف أكثر مما يعد منه من منفعة، وكلمة جاب: جاء بي، وكلمة «همه» بمعنى التكلفة..

١١٧٨- المَكْسَبِ يَقْوَى القلب

وقد سبق المثل «الفلوس بتقوى القلب»، وكلمة «يقوى القلب» أى يعطى الثقة ويشجع على تكرار المحاولة..

١١٧٩- مَكْسَحٌ طَالِعٌ يَنْفَسِحُ قال: بفلوسه

مثله: «الأقرع يياكل حلاوة بفلوسه»، بمعنى أن النقود تعطى لصاحبها حرية الحركة والاستمتاع، ويقال هذا على سبيل السخرية، وتعبير قال: بفلوسه. بمعنى يفعل ما يترأى له، وفي معناه أيضا «بفلوسه بنت السلطان عروسه».

١١٨٠- معاك مال ابنك يَنْشَالُ ما معاكش ابنك يَمْشَى

كلمة «ينشال» بمعنى حمل على الكفوف ويكرم وتقدم له كل وسائل الراحة..

١١٨١- من جاورِ المالِ يَسْعُدُ

والمثل السابق «من جاور السعيد يسعد».

١١٨٢- منِ جِهِ بلاش يروح بلاش

بمعنى أن المال أو المصلحة التى تأتى دون تعب تذهب وتضيع بسهولة لعدم الحرص على ذلك، وكان، والدى - عليه رحمة الله - يقول «اشترى من وارث ولا تشتريش من شارى» ذلك أن الوارث جاءه المال دون تعب، ومن ثم سهل التفريط فيه، وبالمثل فالمعلومات التى يسمعها الانسان ولا يتعب فى تحصيلها أقل ثباتا من المعلومات التى يقرأها الانسان ويكابد فى تحصيلها، ويقول أنيس منصور فى عاموده اليومى فى أهرام ١٩٩٤/٨/٢٢ «المعلومات التى تدخل دماغك» بنفس السهولة تذهب وتتلاشى، أما الذى تحصل عليه من الكتب بمجهود فإنها تبقى

طويلاً ولا شيء يضيع من الذاكرة فقد اكتسبته بجهد وإرادة ولذة، وهذه الظاهرة واضحة على كافة المستويات وهى مرتبطة بالإرادة والتحدى..

١١٨٣- من حكم فى ماله ظلم

عن الحرية الشخصية فى المال الخاص..

١١٨٤- من ماله ولا يهنئ له؟

يقال ذلك على سبيل الضيق لحرمان أحدهم من الإستمتاع بماله أو الإستفادة منه..

١١٨٥- الناس مصالِح

فى معناه «الدنيا دنية مصالِح» بمعنى أن العلاقة بين الناس تقوم على أساس المصالح أو المنافع..

١١٨٦- هز فلوسك ولا تهز ذقنك

بمعنى لا تلجأ لهز ذقنك لبث الثقة فى الآخر ولكن عليك أن تتقدم بنقودك لكى تحصل على ما تريد..

١١٨٧- يا بخت من نفع واستنفع

دعوة للرشوة أو تبادل المنافع..

٣- الحروف

١١٨٨- أبيض قاطف سُغْلٍ مَقَاطِفٍ يَدْخُلُ مَرَضِيٌّ يَطْلَعُ وَاقِفٌ
فزورة عن الرغيف يدخل الفرن عجين ويخرج جاف..

١١٨٩- الأجرة على قد التعب
التعب هنا هو الجهد اليدوى..

١١٩٠- إعط الأجير أجره قبل أن يجف عرقه

من أقوال المثقفين الشائعة وهو حديث عن الرسول ﷺ، فقد جاء فى مقال د. محمد سيد طنطاوى - المفتى فى ذلك الوقت وشيخ الأزهر حاليا - فى سلسلة مقالات تحت عنوان (الافتاء السليم والافتاء السقيم) رقم (٤) فى (الأهرام ١٧/٨/١٩٩٣) قوله: أخرج ابن ماجة فى سننه أن رسول الله ﷺ: قال «أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه» وهو ما يشير إلى أن المفاهيم الدينية من المصادر العامة فى تكوين الأمثال..

١١٩١- أكل السمك فى أيام الجُرُوفِ أحلى من أكل الخروف

أيام الجروف فى أيام التحاريق، وكان ذلك يحدث فى الصيف حيث تجف المياه فى الترع والنيل ولا يبقى فى القاع إلا بعض البرك الصغيرة وينزل الفلاح لصيد السمك الذى يتقافز فى البرك بسهولة ويسر، وقد كان ذلك قبل انشاء السد العالى وانقطاع الماء عام ١٩٧٠..

١١٩٢- أكل العيش فى أى مكان مش عيب

يقال ذلك لشخص يحتقر بعض الأعمال أو يرفض الإغتراب وراء الرزق..

١١٩٣- اللي في إيدِه صِنعة في إيدِه ذهب

المفهوم أن الثروة معرضة للزوال بينما الصنعة أو الحرفة ثروة متجددة . .

١١٩٤- اللي ما يقدر عليه الشاكوش يقدر عليه المنشار

كلمة شاكوش كما جاء في كتاب (تهذيب الألفاظ العامة) الشيخ محمد علي الدسوقي طبع ١٩٢٣ ج٢ ص، ١٠٩: معرب «جكيح».. التركية ويرادفه العربى: مطرقة، أما كلمة «منشار» فهى عربى، ويسمى أيضا المنشار، ص ١١٣، والمثل يشير إلى أنه فى حرفة النجارة كل أداة لها دور . .

١١٩٥- اللي ما يقدرش يشتغل معلّم يشتغل سريح

كلمة «معلم» هنا مرتبطة بالحرفة، والحرف عموما رغم أنها تحتاج إلى الجهد العضلى إلا أنها أيضا تحتاج إلى الفن والفكر بينما كلمة «سريح» تعنى بائع جوال وهذه لا تحتاج إلى الفن ولا إلى الفكر، ومثله «اللى ما ينفعش طبله ينفع طار» . .

١١٩٦- إن خلّص الفول أنا غير مستول، وإن خلّصت الطعمية ما حدّش يلوم على

اعتاد الباعة الذين يقفون بعرباتهم على النواصى وفى الأماكن العامة أن يقدموا وجبة الإفطار الشهيرة فى مصر وهى الفول والطعمية وأن يكتبوا على عرباتهم بعض الآيات القرآنية الشائعة أو المشهورة، وبعض التعبيرات اللطيفة التى تعجب القارئ وتجذبه، ومنها التعبير الذى يزكى البضاعة . .

١١٩٧- إيد على إيد تزيد

عن التعاون . .

١١٩٨- إيدِه تُلّف فى حريير

يقال ذلك على سبيل الاعجاب للصانع الماهر . .

١١٩٩- إيدِه لِقَاطَة

عن شخص بارع فى التقاط رزقه..

١٢٠٠- البحر غدَّار مالوش أمان

يقول ذلك البحارة والصيادين أى له مفاجآت..

١٢٠١- البحر مالوش كبير

كالمثل السابق وأن البحر كثير المفاجآت ولا يمكن الوثوق منه، وقد قال ذلك ضابط بحار فى المعاش على القناة الخامسة فى ٨/٨/١٩٩٣ م.

١٢٠٢- ييضرب عَصَاتِه وَيَجْرِى وَرَأَمَا

عن شخص حر فى العمل وغير مقيد بمواعيد أو ليس لديه أسرة أو لم يتزوج أو مسئولية تربك وتقيد خطواته..

١٢٠٣- تَتَقَمَّرُ مَالَكُش رَدَّه

من الأقوال الفكاهية التى تقال على سبيل التباسط، والمعنى أن الرغيف عندما يستوى فإنه لا يحتاج إلى ردة. أو انتفاء الحاجة بعد فوات الأوان..

١٢٠٤- نُكَالَى عَلَى الْهَادَى

من أقال الباعة الجواله للإعلان عن البضاعة..

١٢٠٥- توكلنا على اللى بياكَلْنَا

يقال عند ابتداء العمل لشد العزم، وأحيانا يقال «توكلت على الله» وهو شعار على المحلات ويتشر وبين الحرفيين..

١٢٠٦- الْجَمَاى عَلَى قَدِّ الرَّايِح

عن شخص مواردُه تغطى مصروفاته بالكاد..

١٢٠٧- حَدَادُ الْكُفَّار حَيَاتِه وَمَوْتُهُ فِى النَّار

الكافر هو من لا يعترف بوجود الله..

١٢٠٨ - حَصُوَّةٌ فِي عَيْنِ اللَّيْلِ مَا يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ

لترويج البضاعة، ويقول ذلك البائع السريع أو الجوال..

١٢٠٩ - الحلو بالعين

من نداءات الباعة الجواله..

١٢١٠ - الحلوة خوخة جت بعد دوخة

على سيارة نقل وتعبير «جت بعد دوخة» لكسر حدة العين بمعنى أننى أشتريتها بعد كد وكفاح.

١٢١١ - خُشٌّ عَلَى الْبَرْنَجِيِّ وَأَقْلَبَ الْعَدَّادَ أَحْسَنَ الرِّزْقِ فَات

البرنجي: العربة الأولى فى الدور، وفى الماضى كانت التاكسيات تقف فى الدور ومازالت هذه الطريقة متبعة فى الريف وفى مواقف تاكسيات الأقاليم، وكلمة خش: أدخل، وقد جاء فى (معجم الألفاظ العامية) خش فلان داره: دخل، وفى (القاموس): خش فى الشئ دخل فيه، وكلمة «أحسن»: لثلا..

١٢١٢ - خَفَّ إِيْدِكَ بِالْمَطْرَفَةِ عَلَى السَّنْدَانِ يَطْلَعُ شُغْلَكَ عَالِ الْعَالِ

خف إيدك بمعنى عدم العصيبة عند الطرق على الحديد..

١٢١٣ - الخوف يرئى الجوف

الخوف هنا بمعنى الخوف من العقاب أو الحذر من الخطأ وهو ما يؤدى إلى الاستمتاع والحياة الحسنة..

١٢١٤ - دَقَّةٌ بِالْمَرْزَبَةِ وَلَا أَلْفَ بِالشَّاكُوشِ

«المرزبة» كما جاء فى (معجم الألفاظ العامية) مطرفة كبيرة يطرق بها على الحديد ونحوه من المعادن أو تستخدم لتكسير الحجارة، والشاكوش أقل فى الحجم والثقل من المرزبة وهو يستخدم لتسوية الصنعة بينما المرزبة تستخدم لتشكيل المعادن وهما من أدوات الحداد..

١٢١٥- زى اللى راح للمزّين يقول له: شعر راسى أبيض ولا أسود قال له: حالاً ينزل على حجرك وتشوفه

السؤال فيه شيء من الغباء أو السذاجة، والرد: سوف ترى الاجابة ولا داعى لهذا السؤال ..

١٢١٦- ساع الصبح ساعة ضيقة

يقول ذلك العامل أو الحرفى الذى يسرع صباحا إلى عمله، وأحيانا يضاف إلى هذا التعبير «كل واحد عاوز يروح شغله» بمعنى أن الجميع يركزون مشيهم إلى العمل وليس لديهم الوقت للالتفات إلى الغير ..

١٢١٧- شارب الصنعة على أصولها

عن حرفى يجيد صناعته. و«شارب الصنعة» بمعنى تدرب على صنعته من الصغر وعلى أساس سليم ..

١٢١٨- صامولة ومسمار وربك هو الستار

مكتوب على سيارة بمعنى أن هذه السيارة تجرى بصامولة ومسمار وصاحبها يطلب الستر من الله وهو ما يعكس الخوف من مفاجآت السيارة والطريق. ولذلك يلجأ سائقو السيارات وخاصة فى الريف حيث الحركة تكون بين المدن وتعتمد على قطع المسافات الطويلة والخضوع لظروف الطريق يكثر السائقون من كتابة هذه الجمل التى تعكس الخوف أو لدرء الحسد أو غير ذلك مما يعطيهم الراحة النفسية الضرورية ..

١٢١٩- صبح الصباح واللى جاى أحسن من اللى راح

فيها تفاؤل وسعادة وأمل فى الأحسن ..

١٢٢٠- صبرى على بطنى ولا صبر الجزائر على

أنقل هذه الحكاية عن نتيجة مصر للطيران، والحكاية تقول «قيل: مر أبو حازم العابد بجزار فقال له: يا أبا حازم: هذا لحم ثمين فاشتر منه. فقال: ليس عندى

ثمنه. قال: أنظرك. ففكر ساعة ثم قال: «صبرى على بطنى ولا صبر الجزائر على» وهو ما يعنى كراهية الدين..

١٢٢١- صَرَفَ عَلَيْهِ دَمُ قَلْبِهِ

عن أحدهم صرف الكثير على أمر، وهو من صيغ المبالغة..

١٢٢٢- صلاة النبي أحسن

من نداءات الباعة الجواله وخاصة باعة المأكولات..

١٢٢٣- صُنْعَةُ فِي الْيَدِ أَمَانٌ مِنَ الْفَقْرِ

من الحكم الشائعة شعبيا..

١٢٢٤- الصيَّادُ زَى السَّمَكَةِ لَوْ بَعْدَ عَنِ الْمِيَةِ يَمُوتُ

الصيد لا يعيش فى الماء مثل السمكة ولكن حياته تعتمد على ما يصطاده من الماء..

١٢٢٥- صَرَبَةٌ مَرزَبَةٌ وَلَا مَيْتَ حَكَّةً بِالْمَبْرَدِ

المبرد بفتح الميم وهى آلة حديدية لتنعيم الخشب أو الحديد. يستخدمها النجار أو الحداد..

١٢٢٦- طَلَبُ الْأَكَالَةِ يَامِشِمِشِ

من نداءات الباعة و«الأكالة» هى جمع أكل، وهى تعنى الذين يحسنون تذوق الأكل ويفرزون الجيد من الردى..

١٢٢٧- عَدُوُّكَ ابْنُ كَارِكٍ

كلمة «كار»: كما فى (معجم الألفاظ العامية) نقول أولاد الكار: أصحاب الحرفة الواحدة، واللفظ فارسى معرب، وهو فى القاموس: كار بمعنى حرفة أو صناعة.. والمثل يشير إلى وجود التنافس والصراع بين أبناء الحرفة الواحدة..

١٢٢٨ - العافية هبلة

هذه الظاهرة أكثر وضوحا بين الشباب بمعنى أن حيوية الشباب قد تدفعهم إلى الإستهتار والإندفاع وعدم الحذر والطيش .

١٢٢٩ - على باب الله

عن البائع الجوال الذى يخرج وراء رزقه يوما بيوم اعتمادا على فرج الله أو عن شخص ليس لديه مخزون من المال يحميه من مفاجآت الزمن . .

١٢٣٠ - على ما الجديد يعرق يكون القديم هلك

من التعبيرات التى تشيع بين الصنائية، وتعبير «الجديد يعرق»: أى يلين بعد فترة من الإستعمال، وكلمة «هلك»: بضم الهاء بمعنى لم يعد يصلح للإستعمال، والمثل يدعو إلى عدم التباطؤ فى تغيير الآلات . .

١٢٣١ - عليك يا صعيدى لوبان

يهاجر أبناء الصعيد شمالا إلى القاهرة والوجة البحرى وراء الرزق، وقد كانت هذه الظاهرة أكثر وضوحا فى مواسم حلج القطن حيث ينتقلون جماعات عن طريق رئيس الأنفار الذى يتعاقد مع المحلج لتوريد الأنفار، وكان أبناء الصعيد يقومون بالأعمال اليدوية الشاقة كأعمال البناء أو غيرها، والمثل قيل على لسان صاحب العمل الذى يضغط على العامل لانجاز عمله . . وأخيرا فقد بدأت الحكومة ١٩٩٦ تنجّه لإقامة المشاريع الضخمة فى الصعيد لوقف هذه الهجرة. وأهمها مشروع قناة توشكى. لاستزراع ١/٢ مليون فدان.

١٢٣٢ - عيني عينك

بمعنى أن هذا يحدث أمام عيني وأمام عينك، أى على المكشوف وليس فى الخفاء، وقد سبق فى جـ٢ الموسوعة «عيني فى عينك»، وهو يختلف فى المعنى عن هذا المثل . .

١٢٣٣ - الغلامات يا أمهات واللى فلوسه حلال يقول: هات

من نداءات باعة البلح الأمهات وهو بلح صغير أصفر رطب . .

١٢٣٤ - مازداً تسليني ولا دبابة تبكييني

مكتوب على سيارة مازدا نصف نقل القاهرة ١٩٩٣ م ..

١٢٣٥ - مَلْحَةٌ فِي عَيْنِ اللّٰي مَا يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ

ذكرها ادوارد لين في كتابه (عادات المصريين وتقاليدهم) ترجمة سهير دسوم، طبع مدبولي ص ٥٢٢، وقيلت عند ميلاد الطفل في السبوع ومازالت تتردد حتى اليوم في هذه المناسبة وفي كل مصر في الريف والحضر ..

١٢٣٦ - الممثل أحياناً ينسى نفسه

بمعنى أن الممثل ينساق في التمثيل وهو يمارس حياته الطبيعية بمعنى أنه يخلط بين حياته الطبيعية وحياته المهنية ..

١٢٣٧ - مَوْنٌ سُولَارٌ وَرَبِّكَ هُوَ السَّتَّارُ

من التعبيرات المكتوبة على سيارة، وكلمة «مون» بمعنى املاً الخزان، وتعبير «ربك هو الستار» تدل على الخوف من مفاجآت السيارات عموماً ..

١٢٣٨ - المية تكذبُ الغطَّاسُ

بمعنى أن التجربة هي المحك ..

١٢٣٩ - الميزان وشه حديد

بمعنى أن الميزان لا يجامل، وقد قاله بائع سريح ..

١٢٤٠ - البنى أحسن وأفضل

تعبير استحسانى، وقد يقال الجزء الأول فقط، وتقول ذلك الجارة - فى الأحياء الشعبية - عندما تدخل على جارتها، وذلك على سبيل التنييه وتقديم الأمان ..

١٢٤١ - نشتغل على مية بيضة

بمعنى لأبد من وضوح الرؤية والعمل سوياً بثقة وأمان ..

١٢٤٢- يا بصل أحلى من العسل قال: آهو فى عيون الناس

الجزء الأول يقال لتحلية البضاعة، والجزء الثانى يكشف طبيعة البضاعة على حقيقتها بمعنى أنه سوف ينزل الدمع وهو يشير إلى جودة البصل..

١٢٤٣- يا جاه النبى

يقال ذل عند رفع ثقل وذلك على سبيل شد العزم، وقد يقال بصيغة الدهشة، وفى (الف ليلة) ج٢، ١٩٦٨ هذا التعبير «يا جاه ابراهيم الخليل عليه السلام»..

١٢٤٤- يا شىال الحمول يا متولى

يقال عند رفع اثقل لشد العزم، والمتولى عند الصوفية هو القطب المتولى. وقد جاء فى كتاب (فصول من التاريخ الاجتماعى للقاهرة العثمانية) أندريه ريمون وترجمة زهير الشايب، طبع روز اليوسف ١٩٧٤، ص٤١ قوله: يوجد «باب المتولى» التى أطلقت على باب زويلة، وكان يوجد قريب منها منزل الوالى أو المتولى إذ كان يطلق على قائد الشرطة أحيانا اسم «متولى الشرطة» وهى التسمية التى تعثر على مثلها فى دمشق، ويبدو أن الفكرة التى تقول أن أصل هذه التسمية يعود إلى سبب دينى هو تقديس أحد الأولياء (والى أو متولى القطب) كان يقيم هناك يبدو أن هذه الفكرة لم تظهر إلا فى القرن التاسع عشر. وكلمة «متولى» فى المثل لا تعنى الوالى أو قائد الشرطة ولكن المتولى فى المثل تعنى القطب. ولا شك أن شيوع الصوفية وتغلغلها بين الناس قد دفعت بهذا الاسم: متولى - إلى أن يتسمى به الأفراد..

١٢٤٥- يا فتاح يا عليم يا رزاق يا كريم

يقال ذلك على سبيل الاستبشار بالصبح الجديد ويردد ذلك الباعة السريحة أو على النواصى مثل باعة المأكولات فى الصبح للاعلان عن وجودهم، وقد يقال ذلك على سبيل الضيق من شخص مستفز. فقد يأتى أحد التجار وهو يفتح محله فى الصبح ويطالبه يدين أو يقول كلاما مؤذيا لا يليق ببداية الصبح وانتظار

الرزق، وتعبير «يا فتاح يا عليم» إنما تقال على سبيل التحذير، وقد يكتفى بتعبير «يا فتاح يا عليم» فقط..

١٢٤٦- يا قَوِي أنت القوي

يقول ذلك الحمال أو أحدهم عند رفع ثقل..

١٢٤٧- يا نور النبي.. العاشق في جمال النبي يَصَلِّي عليه

تعبير عن السعادة ويدخل ضمن نداءات الباعة الجواله، وخاصة في الصباح مثل باعة المأكولات على النواصي وغيرهم..

٤- الريف

١٢٤٨- أيبب طبَّاخ العنب والتين

بمعنى أن هذه الثمار تنضج خلال هذا الشهر ..

١٢٤٩- إذا إحمر البرتقال إصفر وجه الطبيب

البرتقال يحتوى على فيتامين (س) وهو ضد البرد فلا يحتاج الإنسان إلى طبيب ويقل رزقه ..

١٢٥٠- إزرع كل يوم تاكل كل يوم

عن تفضيل زراعة الخضروات فهي سريعة النمو وسريعة العائد أما الزراعة التقليدية (القطن - القمح - الذرة) فهي زراعة موسمية ..

١٢٥١- اللى زرع بدرى وكل منه واللى زرع وخرى كلّه
الناموس منه

الناموس: هنا تعنى الآفات، «كل» محرف أكل، وكلمة «وخرى» محرف متأخر وهى شائعة فى جهات وغير شائعة فى جهات أخرى، وينصح المثل بالتبكير فى الزرع ويحذر فى النفس الوقت من التأخير ..

١٢٥٢- اللى عنده غلّة يسلفوه دقيق

فى الريف تطلق كلمة «غلة» على القمح، والمثل يعنى أن القمح سوف يحصد ويمكن إعادة السلف ..

١٢٥٣- اللى يزروع الشجر يحصد نتاجه

بمعنى أن النتائج من جنس العمل ..

١٢٥٤- اللى يزرع ما يخافش من العصفور

بمعنى أن الذى يزرع لابد من أن يستعد لمواجهة الآفات . .

١٢٥٥- إن كان زرعك إستوى إحصده

للحث على البمادرة بالحصد حتى لا يضيع أو يفسد أو يتناثر المحصول . .

١٢٥٦- إن سَبَقك جارك بالتَّحضير إسبقه بالمِية

التحضير أى الزرع بطريقة الحرث، والمثل يعنى أن المزارع إذا تأخر فى زراعة حقله عن جاره فعليه لكى يلحق به أن يقوم بتقصير فترات الرى حتى يسرع الزرع بالنمو فيلحق الزرع المجاور . . والمثل يعبر عن أسلوب حرفى . .

١٢٥٧- خَلَى عدوك يَخف لك الذرة

الذرة كلما خف أكثر كان أكثر فى والإنتاج، والعدو حينما سيخف الذرة فإنه سخف الكثير من العيدان كنوع من التخريب المقصود ولكنه لا يدرى أن ما يفعله هو لصالح المحصول . . والمعروف أن الذرة بعد أن ينمو بفترة معينة ويصل إلى حوالى ثلاثين سنتيمترا فإن الفلاح يقوم بخلع العيدان المتزاحمة ويترك عودا واحدا حتى يأخذ حقه من النمو، وهذه الطريقة ضرورية للدره وجزء من عمل الفلاح لخدمة زراعته . . ومما لا شك فيه أن هذه الأمثال بالنسبة لأبناء المدن عبارة عن الغاز ولا يمكن أن يعرفها إلا أبناء الريف وخاصة الذين يعرفون أسرار الأعمال الزراعية .

١٢٥٨- زرع بذرة فى أرض بور

عن الفشل أو أنه تزوج امرأة عقيما . .

١٢٥٩- زَرَعه للشوشة

بمعنى أن زراعته فى أحسن أحوالها، والشوشة هى شوشة عود الذرة . .

١٢٦٠- زى اللى غرِق داره

عن التحسر والخيبة . .

١٢٦١- العنب إن صحَّ فسَدَ وإن فسَدَ صحَّ

عن أمور مرتبطة بالتقليم وتهذيب شجر العنب..

١٢٦٢- فاكهة تطرد فاكهة

عن ظهور الفاكهة تبعا للفصول، والمعروف أنه عند ظهور نوع من الفاكهة تختفى الفاكهة السابقة عليها..

١٢٦٣- من الشجر إلى حجر

يردد هذا المثل ابناء سيناء الذين يزرعون الزيتون بمعنى أنه بعد جمع المحصول يجب عصره فوراً وإلا زادت نسبة الرطوبة، وقد جاء هذا التفسير على لسان منير شاش محافظ شمال سيناء فى حوار معه نشر فى (الأهرام ١٤/٩/١٩٩٥) فقد أجاب على سؤال عن مشكل عدم تصدير الزيتون إلى الخارج فقال: مشكلة الزيتون هى عدم وجود معاصر كافية لاستخلاص زيت الزيتون، وهناك تعبير مشهور عن الزيتون هو «من الشجر إلى حجر».. أى أنه بعد الجمع يعصر فوراً، وتعبير «إلى حجر» أى إلى حجر عصر الزيتون دون تأخير..

١٢٦٤- يا زارع السنط غربله ونقيه يطلع كله منافع حتى الأرد نقيه

والقارب اللى أتخرق إوعى تعدى فيه لما تكون قلوعه ذهب واللوج بيرفع فيه

جزء من موال. وشجر السنط يزرعه الفلاحون على شطوط الترع أمام مزارعهم للاستغلال وله شوك وبذره بنية، والأرد بفتح الهمزة والراء بنور، والهدف من المثل تقديم النصائح والتحذيرات..

١٢٦٥- يا فرحة العولا بلم الزرع

العولا: بكسر العين وفتح الواو جمع عويل، أى تافه لا قيمة له أو الذى يكتفى بعمل تافه، وفى (الموسيط) العول: الإتكال والاسعانة، والعولة: رفع الصوب بالبكاء والصياح..